هيلين كيلر (Helen Adams Keller)، (مواليد ٢٧ يونيو ١٨٨٠ – ١ يونيو ١٩٦٨). أديبة ومحاضرة وناشطة أمريكية، عانت هيلين كيلر من المرض في سن تسعة عشر شهرًا وافترض أطباء الأطفال بأنها مصابة بالحمى القرمزية أو التهاب في الرأس (السحايا) ما أدى إلى فقدانها السمع والبصر تمامًا. وفي تلك السنوات بدأت كيلر حياتها العلمية مع الأطفال المشابهين لحالتها. وعندما بلغت سن السابعة قرر والداها إيجاد معلم خاص لها. لذلك أرسل مدير مدرسة بيركنزا للمتفوقين الشابة المتخصصة آن سوليفان التي استطاعت التقرب من الفتاة والتي كان لها دور كبير في مجال التعليم الخاص.

بعد أن أنهت كيلر التعليم الثانوي التحقت بكلية رادكليف حيث حصلت على شهادة البكالوريوس. وعاشت كيلر بعد ذلك مع معلمتها سوليفان بشكل دائم حتى وفاة سوليفان عام ١٩٣٦. وفي خلال سنوات التعليم أصبحت كيلر من داعمي الاشتراكية.

- في عام ١٩٠٥ انضمت كيلر إلى الحزب الاشتراكي الأمريكي.
- أصبحت كيلر بعد ذلك ناشطة بارزة في الأعمال الخيرية. حيث كانت مدعومة من قبل التعليم والتنشأة الاجتماعية للأشخاص من ذوي الإعاقة.
- كانت شخصية بارزة ونشطة في الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية.

- في عام ١٩٦٤ منحت كيلر جائزة ليندون جونسون وهو وسام الحرية الرئاسي. ومنذ عام ١٩٨٠ يحتفل بعيد ميلاد هيلين كيلر بمرسوم صدر من جيمي كارتر حينها. بالإضافة إلى ذلك فقد أصبحت كيلر من ضمن الثقافة الشعبية حيث كانت شعبيتها من خلال مسرحيتها «صانع المعجزات».
- مسرحية صانعة المعجزات هي مسرحية من ثلاثة فصول من تأليف ويليام جيبسون، مقتبسة من مسرحيته التلفزيونية التي تحمل الاسم نفسه والتي عُرضت عام ١٩٥٧ على قناة بلاي هاوس ٩٠، وقد استندت المسرحية إلى سيرة هيلين كيلر الذاتية "قصة حياتي" التي نُشرت عام ١٩٠٣ م.
- استُلهم عنوان المسرحية من مقولة لمارك توين: "هيلين معجزة، والآنسة سوليفان هي صانعة المعجزات".

الاسبوع الحادي والعشرون/م٢١

الفلسفة التربوية الإسلامية:

اولا : التربية العربية في عصر ما قبل الاسلام :

امتازت التربية العربية في عصر ما قبل الاسلام **ببساطتها.**

الهدف الاساس الذي تنشده هذه التربية هو: اعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها.

وبحكم البيئة الصحراوية للجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية الذي يستند الى التقليد ومحاكاة الاخرين والتدرب على القيام بأعمال الكبار بقية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد اعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية .

واحلت:

عرب البادية(البدو):

- **الاسرة البدوية** دورا كبيرا متميزا في عملية التربية واعتبرت من اهم وسائل التربية في ذلك العصر.
- **العشيرة:** تأثيرها الواضح في هذه العملية والتي يمكن اعتبارها صورة مكبرة للاسرة وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على:
- بعض الفنون والصناعات الضرورية لحياتهم كرمي الرماح والسهام واعداد ادوات الحرب وعمل الاواني، وغزل الصوف وحياكته ملابس لهم وتربية الماشية كما يدرب الاطفال على المبارزة وركوب الخيل .

ولم يكن لدى عرب البادية معاهد او محلات مخصصة للتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف التي كانت سائدة انذاك كالتنجيم والفلك والطب ومن اشهر الاسواق العربية التي يمكن تشبيهها بالأندية اللغوية والمجاميع العلمية والتي ساهمت بنشر المعرفة والعلوم لدى العرب (سوق عكاظ قرب الطائف) و(مجنة , قرب مكة)و (ذو المجاز) على فرسخ من عرفة .

واعتمد بدو الجزيرة العربية في تربية ابنائهم وتثقيفهم على التقليد والمحاكاة والاستماع الى ما يقال من نصائح وحكم، ولم تكن لديهم وسائل او اساليب محددة في عملية التربية هذه وبذلك يشب الطفل متشعبا بما لدى ابناء قبيلته من عادات وقيم وعرف بصورة غير مباشرة ولا موجهة فيتمسك بها ولا يتنازل عنها حتى اذا كلفته في بعض الاحيان حياته .

عرب الجزيرة الحضر:

واذا ما اتجهنا صوب عرب الجزيرة الحضر وجدنا نوع اخر من التربية يختلف عن التربية البدوية من حيث اساليبها ووسائلها واهدافها فقد هدفت التربية الحضرية الى تخريج الاحداث في الصناعات المختلفة والمهن المتنوعة كالهندسة والطب والبناء والنقش والنجارة .

وامتازت التربية لدى الحضر بكونها:

- منظمة تنظيما يتفق والمستوى العمرى للطلبة حيث يدرس الاطفال في المرحلة الاولى بعض المواد الدراسية المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب وقواعد اللغة وهذه المرحلة اشبه بالمرحلة الابتدائية في الوقت الحاضر.

- وفي المرحلة الثانية التي تشبه التعليم العالي حاليا فكان الطلبة يدرسون علوما متنوعة تتناسب ومستوى قدراتهم العقلية وقابليتهم واستعداداتهم ومنها (الهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة والنقش والاداب والتاريخ)

طريقة التدريس لدى الحضر:

اتخذت طابع التدريس الفردي حيث كان المعلم يخصص جزء من وقته لكل تلميذ من تلاميذه فيعلمه من علمه كما تنوعت المدارس ومعاهد التعليم اضافة الى وجود الدور التي يرتادها طالبو العلم ورواده والتي سميت (دور العلم)

لقد اكتسبت التربية العربية في مرحلة ما قبل الاسلام سمات وصفات وفدت اليها من البادية ومن الحضارات الاخرى التي كانت مزدهرة آنذاك في بعض البلدان كـ(حضارة تدمر وسبأ) وبظهور الاسلام تطورت التربية العربية واتخذت مسارا جديدا مستوحى من مبادى وقيم الدين الجديد .

ثانيًا : التربية العربية في عصر الاسلام :

التربية العربية في عصر الإسلام هي منظومة شاملة مستمدة من الوحي (القرآن والسنة)، تهدف إلى بناء الفرد الصالح عقائدياً وخلقياً، وتركز على التعليم المفتوح للجميع، والمساواة، وربط العلم بالعمل. اتخذت من المسجد والكتاتيب مراكز للتعليم، وشملت العلوم الدينية، واللغة، والتربية البدنية، بهدف إعداد جيل مؤمن قادر على النهوض بالحضارة.

١. الإنسان كل متكامل: جسم وعقل وروح في نظام متكامل متناغم، لا يطغي جانب علي آخر. فالإنسان ليس مجموع هذه الجوانب، ولكنه نتاج التفاعل بينها.
٢. نظرة شمولية للإنسان: الإسلام يتعامل مع الإنسان كله، ويأخذه بفطرته التي فطره الله عليها بهدف إعداد الإنسان الصالح. ومن هنا تهتم المناهج بالنواحي المادية والمعنوية.

والإسلام له مبادئه: العدل والمساواة والتفاعل والايجابية....

واتضح ذلك من القرآن الكريم وسنة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)

من فلاسفة الإسلام **الغزالي:** فروض عين – فروض كفاية:

فروض العين: هي واجبات شرعية ملزمة على كل مكلف فرديا (كالصلاة)، ولا يسقطها فعل الغير.

فروض الكفاية: هي واجبات على مجموع المجتمع، إذا قام بها البعض سقطت عن الآخرين (كصلاة الجنازة).

- فرض العين يُحقق مصلحة فردية مباشرة.
- بينما يهدف فرض الكفاية لتحقيق مصالح عامة دينية أو دنيوية.

ابن خلدون : وتميزت فلسفته بالواقعية، لاهتمامه بدراسة ظواهر نمو المجتمعات وازدهارها.

اهتم بالتعلم عن طريق الخبرة المباشرة وعدم القسوة مع المتعلمين .

اكد **ابن خلدون:** ان الهدف من العلم هو القدرة على الفهم والبحث والمناقشة وليس الحفظ والاستظهار.

اوضح **ابن خلدون:** ان تعليم العلم تعد مهنة لكسب الرزق.

واوضح الامام **الغزالي** ان المعلم الذي يتقاضى اجرا مقابل عمله غير جدير بالاحترام، لأنه يضع مكانة كبيرة وعالية وشامخة لمن يقوم بتعليم العلم، وان العلم رسالة وطلبا ضروريا في حياة المؤمن.

أسس وملامح التربية في عصر الإسلام:

١. المرجعية الإسلامية: استمدت التربية أسسها من القرآن الكريم والسنة النبوية، لترسيخ العقيدة الصحيحة.
٢. شمولية التعليم: كان التعليم متاحًا لجميع فئات المجتمع من دون تمييز، وهو ما جعلها تربية ديمقراطية ومنفتحة.
٣. المسجد مركزًا تعليميًا: كان المسجد المكان الرئيسي للتعليم والعبادة، حيث انطلقت حلقات الدرس.
٤. الكتاتيب: انتشرت لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم.
٥. مجالات التربية: شملت التربية الإيمانية (العقيدة)، والخلقية (القيم)، والجسمية (القوة)، والعقلية (العلم والمعرفة).
٦. عناية خاصة بالأطفال: ركزت على تعليم الأطفال الصلاة وآداب السلوك من سن السابعة.

أهداف التربية الإسلامية:

أ. عبادة الله عن وعي: بناء الإنسان الصالح الذي يفهم دينه.
ب. تهذيب الأخلاق: غرس القيم الفاضلة والمسؤولية الاجتماعية.

ت. العناية باللغة العربية: تعليم قواعد اللغة العربية لفهم القرآن.
ث. نشر العلم: محاربة الجهل ونشر التعليم في أرجاء الدولة.

لقد أحدث الإسلام نقلة نوعية في التربية العربية، محولاً إياها من الاهتمام بضروريات الحياة في الجاهلية إلى منظومة حضارية شاملة تربط بين خيري الدنيا والآخرة.

تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج:

١. اتساع مفهوم المنهج ليشمل الجوانب المادية والعقلية (تنمية شخصية المتعلم تنمية شاملة كإنسان صالح).
٢. الأخذ بمدخل التكامل بين متطلبات حياة الإنسان الصالح في الدنيا والآخرة.
٣. استخدام الأنشطة التعليمية لإعداد الإنسان الصالح.
٤. استخدام طرائق التدريس للتنمية الشاملة للمتعلمين. الانسان الصالح.
٥. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. سعيا لإعداد الانسان الصالح.
٦. استخدام جميع المصادر المتاحة لإعداد الإنسان الصالح بالإضافة للمناهج المدرسية.
٧. استخدام التقويم المستمر للطلاب لإعداد الانسان الصالح.

والله من وراء القصد